

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتابُ الْحَيْضِ

الدرس السادس عشر: من كتاب الحَيْضِ من صحيح الإمام مسلم

8 - بَابُ بَيَانِ صِفَةِ وَنِيِّ الرَّجُلِ، وَالْمَرْأَةِ وَأَنَّ الْوَلَدَ مَخْلُوقٌ مِّنْ مَا نَهَمَا

34 - (315) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ الْحَلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةُ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ، يَعْنِي ابْنَ سَلَامَ، عَنْ زَيْدٍ، يَعْنِي أَخَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّجِيِّ، أَنَّ ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حِبْرَ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مُحَمَّدَ فَدَفَعَتْهُ دَفْعَةً كَادَ يَصْرُعُ مِنْهَا فَقَالَ: لَمْ تَدْفَعْنِي؟ فَقَالَتْ: أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوكَ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جَئْتُ أَسْأَلُكَ،
 فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْنَفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَثْتَ بِـ؟ قَالَ: أَسْمَعْ
 بِاذْنِي، فَنَكَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَعَهُ، فَقَالَ: «سَلْ» فَقَالَ
 الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تَبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ، قَالَ: فَمَنْ أَوْلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ:
 «فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ» قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تَحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «زِيَادَةُ كَبْدِ
 النُّونِ»، قَالَ: فَمَا غَذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهِ؟ قَالَ: «يَنْحِرُ لَهُمْ ثُورُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ
 أَطْرَافَهَا» قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تَسْمَى سَلَسِيلًا» قَالَ:
 صَدَقَتْ، قَالَ: وَجَئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ
 رُجُلًا، قَالَ: «يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَثْتَ بِـ؟» قَالَ: أَسْمَعْ بِاذْنِي، قَالَ: جَئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ
 قَالَ: «مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضٌ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرٌ، فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَعَلَّا مِنِّي الرَّجُلُ مِنِّي الْمَرْأَةِ، أَذْكُرَا
 بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذَا عَلَّ مِنِّي الْمَرْأَةُ مِنِّي الرَّجُلِ، أَنَا بِإِذْنِ اللَّهِ»، قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ،
 وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي
 هَذَا عَنِ الدِّيْنِ سَأَلْتَنِي عَنْهُ، وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ»

(315) وَدَعَتْهُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَانَ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ
 بْنُ سَلَامَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمُثْلِهِ غَيْرُ أَنَّهُ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عَنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: زَانِدَةُ كَبْدِ النُّونِ، وَقَالَ: أَذْكُرَ وَأَنْثَ وَلَمْ يَقُلْ أَذْكُرَ وَأَنْثَ

سجل هذا الدرس في مسجد السنة

بقرية العمود _ الجوبة

من بلاد مراد بمأرب حفظها الله

ليلة السبت 5 رجب 1441 هجرية